

سيرة الحبيب 02- أحزن قصة هجرة في سبيل الله..! - الشيخ

سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام. خليل الاله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدا والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة السبعين رجلا والمرأتين من الانصار وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يخرجوا له اثني عشر نقيبا منهم يكونون على قومهم ففعلوا. فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:33](#)

عليه وسلم صرخ الشيطان. من رأس العقبة بأبعد صوت سمعته قط. يا اهل الجباب. الجباب هم منازل يقول الشيطان عليه لعنة الله يا اهل الجباب هل لكم في مذمم والصبابة معه؟ قد اجمعوا على حربكم - [00:00:49](#)

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة. هذا ابن ازيد يقصد صلى الله عليه وسلم الشيطان. اي عدو الله اما والله لا فرغن لك. ثم قال فصلى الله عليه وسلم ايها الأنصار ارتضوا الى رحالكم. فقال له العباس ابن عبادة ابن نضلة. والله يا رسول الله لإن شئت لنميلن - [00:01:08](#)

اهل منى باسيافنا غدا. فقال له صلى الله عليه وسلم لم اوامر بذلك. قال كعب بن ما لك فرجعنا فنمنا في رحالنا اصبحنا فلما اصبحنا جاءت جلة قريش حتى دخلوا علينا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا - [00:01:28](#)

انكم جئتم تستخرجون صاحبنا من بين اظهرنا. وتبايعونه على حربنا. اما والله انه ما من العرب احد ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينه منكم قال فانبعث من كان هنالك من مشركي قومنا يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علمنا. قال لك عبد مالك - [00:01:48](#)

صدقوا ما علموا بالذي كنا فعلنا. وقال كعب بن مالك رضي الله عنه يذكر آا اسماء النقباء الذين بايعوا البيعة الثانية في جملة ابيات يقول فابلق ايبين انه خال رأيه وحان غداة الشعب والحين واقع ابي الله ما - [00:02:13](#)

منتك نفسك انه بمرصاد امر الناس راء وسامع وابلغ ابا سفيان ان قد بدا لنا باحمد نور من هدى الله فلا ترعيا في حشد امر تريده وقلب وجمع كل ما انت جامع. ودونك فاعلم انا نقد عهودنا اياه - [00:02:33](#)

عليك الرهط حين تباع اياه البراء وابن عمر كلاهما واسعد يأباه عليك ورافع. وسعد اياه الساعدي ومنذره لانفك ان حاولت ذلك جادع وما ابن ربيع ان تناولت عهده بمسلمه لا يطمعا ثم طامع. وايضا - [00:02:53](#)

لا يعطيك ابن رواحة واخفاره من دونه السم نافع. وفاء به والقوقي ابن صامت بمندوحة عما تحاول يبايع ابو هيثم ايضا وفي بمثلها. وفاء بما اعطى من العهد خانع. وما ابن حضير ان اردت بمطمع آآ - [00:03:13](#)

هل انت عن احموقة الغي نازع؟ وسعد اخو عمرو بن عوف فانه ضروح لما حاولت من الامر مانع اولاك لا يغيبك منهم وعليك بنحس في دجى الليل طالع. وكانت شروط هذه البيعة مخالفة لشروط بيعة العقبة الاولى تلك كانت - [00:03:33](#)

طبيعة النساء لانه لم تفرض الحرب بعد والان في هذه فقد اذن ربنا سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم في الحرب فبايعوه على الحرب. روى احمد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكان في من بايع بيعة العقبة الثانية. وكان احد النقباء قال رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:53](#)

عليه وسلم بيعة الحرب. وكان الصامت احد الاثني عشر الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعة النساء. قال على السمع

والطاعة في من ومكرهنا وعسرنا ويسرنا ولا ننازع الامر اهله وان نقول الحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. وهذا الحديث -

[00:04:13](#)

صحيحين من غير هذا اللفظ بيعة الحرب. فلما اذن ربنا سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم في الحرب. وبايعه الانصار في يثرب بايعوه على ان ينصروه وان يمنعوه وعلى نصره من اوى اليه من المسلمين. امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه من

المسلمين بمكة - [00:04:33](#)

بالحجرة الى المدينة. فهاجروا خرج الناس واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة ينتظر ان يأذن له ربه في الخروج. روى البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول من قدم اليها من مكة آآ مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم -

[00:04:53](#)

قدم علينا عمار بن ياسر ثم قدم بلال رضي الله عنهم اجمعين. وكان من اوائل من هاجر ايضا ابو سلمة وزوجه ام سلمة وابنه سلمة

وقصة هجرتهم آآ قصة حزينة مؤلمة تقصها ام سلمة رضي الله عنها فما كانت قريش - [00:05:13](#)

من شاء يهاجر حيث شاء. آآ روى ابن اسحاق باسناد حسن عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما اراد ابو سلمة الخروج الى المدينة

رحل بغيره لي. فاركبني عليه وجعل ابني سلامة ابن ابي سلمة في حجري. ثم اخذ خطاما - [00:05:33](#)

البعير يقودني. قال فرأه رهط من بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. فقالوا له هذه نفسك قد غلبتنا عليها. رأيت صاحبك

علامة نتركك تسير بها في البلاد - [00:05:53](#)

وانما قالوا ذلك لانهم رهطها رهط ام سلمة. فهي رضي الله عنها ام سلمة بنت ابي امية. بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

وهم بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. فقالوا له آآ نفسك هذه قد غلبتنا عليها. ارأيت صاحبك هذه على من نتركك -

[00:06:11](#)

ستسير بها في البلاد. قال فاخذوا منه خطام الناقة. فرأى ذلك بنو عبد الاسد. ابو سلمة مخزومي ايضا لكنه من رهط اخر هو او رضي

الله عنه ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - [00:06:31](#)

هي رضي الله عنها من ولد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو رضي الله عنه من ولد هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم لما

رأى بنو عبد الأسد ولأن ابا سلمة هو ابو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم لما رأى ذلك بنو عبد - [00:06:50](#)

غضبوا فقالوا اذا والله لا نترك ابنتنا عندها وقد اخذتموها من صاحبنا. ارادوا اخذ الغلام. قالت ام سلمة كاذب بني حتى خلعوا يده

وذهبوا بابني. قالت فذهبت ذهبت بنو اسد بابني - [00:07:10](#)

وحبسن بنو المغيرة وزوجي ذهب مهاجرا الى المدينة. قالت ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني فكنت اخرج كل غداة الى البطحا

فاجلس فما ازال ابكي حتى ابسي سنة او قريبا منها - [00:07:31](#)

رحمهم الله ورضي عنهم هذا الذي كان يصيبهم لاجل هذا الدين يفرق بينها بين زوجها وبين ابنتها ويتجاذب ابنتها وهي تنظر حتى تخلع

يده ولا تستطيع المسكينة فعل شيء وليس لها الا ان تبكي وتبذل دموعها. فتخرج كل يوم الى البطحاء تجلس تبكي من الغداهم -

[00:07:55](#)

الى ان تمسي ومكثت هكذا سنة او قريبة من سنة. هذا كله يصيبهم ولا يرتدون سخرة لهذا الدين. ولا يتركونه بل بل حملوا منه ما

حملوه الى ان بلغوه اليها. ونحن امنون في اعراضنا وفي اهلينا لا نخوف ولا نروع - [00:08:22](#)

نسأل ربنا سبحانه ان يجمعنا بهم في مشتقات رحمته. قالت رضي الله عنها فكنت اخرج في كل غداة الى البطحاء تبكي فما ازال

ابكي حتى امسي سنة او قريبا منها. قالت حتى مر بي رجل من بني عمي احد بني المغيرة ابن - [00:08:42](#)

عبد الله بن عمر بن مخزوم رأني فرق لي فقال لهم الا تخرجون هذه المسكينة فرقتم بين بينها وبين زوجها وولدها فقال لي بنو

المغيرة آآ الحقي بزوجك ان شئت. فلما رأى ذلك بنو عبد الاسد - [00:09:02](#)

عطاوني بني سلمة قالت فرحلت بغيري وجعلت ابني في حجري وانطلقت والله ما معي احد من خلق الله فقلت اتبلغ بمن لقيت حتى

أقدم على زوجي. قالت فلما بلغت التنعيم لقيت عثمان بن طلحة بن أبي طلحة أخا بني عبد الدار - [00:09:22](#)

عثمان بن طلحة هذا سيسلم. لكن سيسلم في عهد الحديبية. هو الآن كافر على دين قومه. فلما رآها وحدها قالها إلى أين يا بنت أبي أمية؟ فقالت أريد أن آذنب إلى زوجي في المدينة. فقال لها وما معك من أحد؟ قالت لا والله - [00:09:42](#)

إلا الله وبني هذا. فقال لها والله ما لك من متركة. قالت فآخذ خطام بعيري وجعل يهوي بي. قالت والله ما رجلا من العرب قط أرى أنه أكرم من آء عثمان ابن طلحة - [00:10:02](#)

كنا إذا بلغ المنزل. أنا خبعتي ثم استأخر. حتى أنزل. فإذا نزلت جاء إلى البعير فآخره ثم حط عنه ثم ربطه بشجرة ثم اضطجع هو تحت ظلها. فإذا جاء وقت الرواح قدم البعير ثم استأخر وقال أركبي. فإذا - [00:10:19](#)

واستويت على بعيري جاء وآأ أخذ بخطامه وجعل يهوي بي. فلم يزل كذلك حتى بلغنا المدينة. قالت فلما بلغنا آء ديار بني عمرو بن عوف بقبا قال آء قالت وقد كان أبو سلمة نازلا هناك قال لها عثمان - [00:10:39](#)

أن زوجك نازل في هذه القرية فادخليها على بركة الله ورجع إلى مكة. فكانت تقول فوالله ما أعرف أهل بيت في الإسلام أصابهم ما أصاب آل أبي سلمة. ولا أعرف رجلا قط من العرب. كان أكرم صحبة من عثمان ابن طلحة. وصهيب أه - [00:10:59](#)

الرومي صهيب أيضا يعني خرج من ماله يهاجر. رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي عثمان المهدي قال ما أراد مصعب ابن عمير أن يهاجر إلى المدينة. آء لقيه كفار قريش. فقالوا له جئتنا صعلوكا. الصعلوك الذي لا مال له. جئتنا - [00:11:19](#)

فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت. ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك. والله لا يكون ذلك أبدا. فقال لهم رضي الله عنه غير متردد ولا متنتعع أريتم لو أعطيتكم مالي اتخلون سبيلي؟ قالوا نعم. قال فاني أشهدكم اني قد جعلت لكم لالي. فانطلق - [00:11:39](#)

بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ربح صهيب ربح صهيب. ثم هاجر عمر بن الخطاب وعياش بن أبي ربيعة المخزومي روى ابن اسحاق باسناد صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابتعدت أنا عياش ابن أبي ربيعة المخزومي وهشام - [00:11:59](#)

العاصي بن وائل السهمي في التناضب من أداة بني غفار. التناضب ضرب من الشجر وهذا الضرب من الشجر يوجد في بني غفار الغدير. في قضاة بني غفار قال فقلنا أينما لم يصبح عندها فقد حبس؟ فليمضي صاحبا. قال فاصبحت أنا - [00:12:19](#)

وعياش بن أبي ربيعة وحبس هشام بن العاص بن وائل وفتن فافته. قال فاتينا المدينة فنزلنا في ديار بني عمر بن عوف بقاء. قال فخرج أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة. كلهم - [00:12:39](#)

بني مخزوم وكان ابن عم لهما وإخاهما لأمهما. قال حتى أتيا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يهاجر بعد. فجاء فكلماه وقال له إن أمك نذرت أن لا تمس مشطا حتى تراك. والآن تستغل من شمس - [00:12:59](#)

لا أرق لها آء يعني رام الرجوع معها فقال عمر فقلت له أنه والله القوم يريدونك ألا ليفتنوك عن دينك فآحذركم. فوالله لو قد أذى أمك القمل آء لم تشطت. ولو أذاها - [00:13:19](#)

لاستظلت. فقال عياش أبروا قسم أمي ولي مال هنالك فآخذه. فقال عمر أنك والله لتعلم اني من أكثر قريش مالا فأعطيك نصف مالي ولا تذهب معهم. فأبى إلا أن يذهب معهم. فقال عمر فاما إذا فعلت ما فعلت. فآخذنا - [00:13:40](#)

هذه فالزم ظهرها فانها ناقة نجبية ذلول. فان رابك منهما ريب فانجو عليها. فآخذ الناقة وكان عليها فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال أبو جهل لعياش ابن أبي ربيعة يا ابن أخي اني قد استغلظت بعيري هذا - [00:14:00](#)

تعقبني على ناقتك. فقال نعم. فلما أناخوا آء أبلم ليتحول أبو جهل آء إلى ناقة عياش أما استوتوا أرضا عدوا عليه فآوئاه وربطاه ودخلا به مكة وفتناه وافتتن. قال عمر فكنا نقول ما الله بقابل صرفا - [00:14:20](#)

ولا عدلا ولا توبة من أولئك. قوم امنوا ثم رجعوا إلى الكفر لبلأ أصابهم. قال فكنا نقول ذلك عنهم وكانوا يقولون ذلك هم أيضا عن أنفسهم. قال عمر فثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأنزل الله عليه فيما كنا - [00:14:40](#)

في أولئك الرهط وفيما كانوا يقولون لأنفسهم أنزل ربنا سبحانه قوله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. قال عمر رضي الله عنه فكتبت بها بيدي وبعثتها الى هشام بن العاص - 00:15:00
قال هشام فلما اتتني جعلت اقرأها ولا افهمها. لأن هو يكاد يكون المسكين يائسا من من رحمة يعني يقرأ ما يدل على ان ربه سبحانه
يرحمه ومع ذلك لا يفهمها قال سألت الله دعوت الله ان يفهمنيها. قال فالقى الله - 00:15:20
في نفسي انها انما نزلت فينا وفي الذي كنا نقول في انفسنا ويقال لنا قال فاتيت بعيري فركبته ثم لحقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المدينة. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ولاخوانه من المستضعفين. فقد روى البخاري ومسلم -

00:15:40

في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم اني
سلامة هشام اللهم انجي الوليد ابن الوليد. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم اشد وطأتك على مضر. اللهم اجعلها عليهم -

00:15:57

سنيك سني يوسف وقد استجاب ربنا دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين والى لقاء اخر ان شاء الله اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:16:17